{ هس) ومنه حديث محمد بن كعب [إذا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ المؤمن جاء مَلَكُ الموْت] أي إذا اجْتَمَعَتْ في فِيه تُريد الخُروج كما يَسْتَنْقع الماءُ في .

قَرارِه وأراد بالنَّفْسِ الرُّوحَ .

[ه] ومنه حديث الحجَّاج [إنكم يا أهلَ العِراق شَرَّابُون عَلَيّ بأَنْقُعٍ] هو مَثَلٌ يُضْرَب للذي جَرَّب الأمور ومارَسها . وقيل : للذي يُعاوِدُ الأمور المكروهَةَ . أراد أنَّهم يَجْتَرئون عليه ويتَناكَرون .

وأنْقُعٌ : جمع قِلَّة لِنَقْع وهُو الماء النَّاقِع والأرض التي يَجْتَمع فيها الماء وأصلُه أنّ الطائِر الحَذِرَ لا يَرِد المَشَارِع ولكنَّه يأتي المَناقِعَ يَشْرب منها كذلك الرجُل الحَذِر لا يَتَقَحَّم الأمور .

وقيل : هو أنّ الدَّليل إذا عَرَف المِياه في الفَلَواتِ حَذَقَ سُلُوك الطريق التي تُؤدِّيه إليها .

(ه) ومنه حديث ابن جُرَيج [أنه ذَكَر مَعْمَر بن راشد فقال : إنه لَشَرَّابٌ بأنْقُع] أي أنه رَكِبَ في طَلَب الحديث كلَّ حَزْن وكَتَبَ من كلّ وَجْهٍ .

(س) وفي حديث بدر [رأيت البَلايَا تَحْمِل المَنايَا نَواضِح يَثْرِب تَحْمِل السَمَّ النَاقِع] أي القاتِل . وقد نَقَعْتُ فلانا إذا قَتَلْتَه . وقيل : النَّاقِع : الثَّابِت المُجْتَمِع من نَقْعِ الماء .

(س) وفي حديث الكَرْم [تَتَّخذونه زَبِيباً تُنْقِعُونه] أي تَخْلِطونه بالماء ليَصِير شَرَاباً .

وكلُّ ما أُلْقِي في ماء فقد أُنْقِع . يُقال : أنْقَعْتُ الدَّواء وغَيْره في الماء فهو مُنْقَع . والنَّقُوع بالفتح : ما يُنْقَع في الماء من اللَّيل ليُشْرَب نَهارا وبالعكس . والنَّقيع : شَراب يُتَّخَذ من زَبيب أو غَيره يُنْقَع في الماء من غَير طَبْخ .

- وكانَ عَطاء يَستَنْقِع في حِياض عَرَفة : أي يدْخُلها ويَتَبَرَّدُ بمائها .

(ه س) وفي حديث عمر [ما عليهنّ أن يَسْفِكْنَ من دُموعهنّ على أبي سُليمان ما لم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقة] يعني خالد بن الوليد . النَّقع : رفْع الصَّوت . ونَقَع الصَّوتُ واسْتَنْقَع إذا ارتَفَع .

وقيل : أراد بالنَّقع شَقَّ الجُيوب .

وقيل : أراد به وَضْع التّرُاب على الرءُوس من النّـَقْع : الغُبار وهو أولى لأنه قَرن به اللّـَقْلـَقة وهي الصّـَوت فَحمْل اللّـَفْظَين على مَعْنَيَين أولى من حَمْلهما على معنىً واحد .

(ه) وفي حديث المولدِ [فاسْتَقْبَلوه في الطريق مُنْتَقِعاً لونُه] أي مُتَغَيّـِرا . يقال : انْتُقِع لونُه وامْتُقِع إذا تَغَيّـَر من خَوْفٍ أو ألـَمٍ ونحو ذلك .

- ومنه حديث ابن زمْل [فانْتُقع لونُ رسول اللّـَه صلى اللّـَه عليه وسلم ساعةً ثم سُرّـِيَ عنه] .

(س) وفيه ذكر [النّـَقيعة] وهي طَعام يَتّـَخذه القادم من السّـَفَر